

# إنّ الدِّين عند الله الإسلام (آل عمران 91) - الجزء الأول

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنكمل في سلسلة عقيدة اسلامية مقارنة في الجزء الاول ان الدين عند الله الاسلام واحنا الفيديو اللي فات

جبنا اقوال شيخ الاسلام ابن تيمية وشيخ الاسلام ابن القيم في تفسير قول الله عز وجل في سورة ال عمران - [00:00:00](#)

الاية رقم تسعناشر ان الدين عند الله الاسلام. النهاردة هنكمل برضه في آا اقوال العلماء المفسرين هذه الايات لكن نقرأ الايات اولاً بعد

كده نطلع على التفاسير اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:00:18](#)

بسم الله الرحمن الرحيم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة ونون العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله

الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا - [00:00:40](#)

بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل

للذين اوتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا. وان تولوا فانما عليك البلاغ - [00:01:18](#)

والله بصير بالعباد هنا اول تفسير هنجيبه شيخ المفسرين الامام آا ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري وانا مرتب التفاسير بترتيب

الوفيات الامام محمد بن جرير الطبري معروف غني عن التفسير ده التفسير الطبري جامع البيان عن تأويل اي القرآن ده تحقيق

التركي طبع - [00:02:05](#)

دار هجر ده الجزء الخامس تفسير الطبري الجزء الخامس صفحة رقم متين تسعة وسبعين ده خلي بالك انا في التفاسير آا فاتح

التفاسير على موضع الاية. يعني ما عملتش سيرتش وقلت في - [00:02:36](#)

في اي موضع الامام الطبري آا ذكر فيها الاية دي نشوف هو قال ايه ونجيبه. لآا فاتح التفاسير على مكان الاية يعني بشوف سورة

ال عمران الاية رقم تمتناشر في تفسير الطبري ونتكلم - [00:02:56](#)

طيب هنا الامام الطبري بيقول وانما وانما عنا جل ثناؤه بهذه الاية نفي ما اضافت النصارى الذين حاجوا رسول الله صلى الله عليه

وسلم في عيسى من البنوة وما نسب اليه سائر اهل الشرك من ان له شريكا واتخاذهم دونه اربابا - [00:03:13](#)

ده في قول الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو ما احنا بنقول ده سورة ال عمران الاية رقم تمتناشر. الاية اللي قبلها شهد الله انه لا

اله - [00:03:40](#)

الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. فهنا بيقول انما عنا جل ثناؤه بهذه الاية نفي ما اضافت النصارى

الذين حاجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى من البنوة - [00:03:50](#)

يعني ربنا بيقول لهم شهد الله انه لا اله الا هو لا اله الا هو العزيز الحكيم يعني بيان ان النصارى الذين حجوا رسول الله يعني ايه

النصارى الذين حجوا رسول الله؟ يعني الايات دي خلي بالك - [00:04:07](#)

ان سورة ال عمران اصلا من اولها لآخرها بتتكلم عن اهل الكتاب والنصارى تحديدا فيبقى لازم تاخذ بالك من سبب نزول الايات. فهنا

الامام الطبري بيشير الى ان في نصارى جم يحاجوا رسول الله زي - [00:04:23](#)

في منازرة كده او بيحتجوا عليه بحجج معينة فنزلت هذه الايات شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا

هو العزيز الحكيم فهنا كأن الله عز وجل بيقول لهم لآا - [00:04:40](#)

شهادة ان لا اله الا الله ضد اللي انتم بتقولوه من ان عيسى ابن الله وما نسب اليه سائر اهل الشرك من ان له شريكا واتخاذهم دونه

اربابا. اللي هو اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. فاخبرهم الله عن نفسه - [00:04:58](#)

انه الخالق كل ما سواه وانه رب كل ما اتخذه كل كافر وكل مشرك ربا دونه. يعني ربنا هو رب كل رب عند الكفار والمشركين يعني لو لو اهل الكتاب بيتخذوا المسيح رب الله عز وجل فيقول لهم هو رب كل من اتخذتموه ربا - [00:05:18](#)

وان ذلك مما يشهد به هو وملائكته واهل العلم به من خلقه فبدأ جل ثناؤه بنفسه تعظيما لنفسه. وتنزيها لها عما نسب الذين ذكرنا امرهم. من اهل الشرك به ما نسب - [00:05:42](#)

اليه يعني اهل الشرك نسبوا لله عز وجل كلاما قربنا بدأ بنفسه تعظيما لنفسه وتنزيها عن الكلام الذي هم اب ينسبوه لله كما سن لعباده ان يبدأوا في امورهم بذكره آآ قبل ذكر غيره مؤدبا خلقه بذلك. يعني الله عز وجل - [00:06:00](#)

يبدأ بنفسه واحنا فيما بعد عندما نبدأ كلامنا في اي شيء نبدأ بذكر الله عز وجل فهنا فيقول بيكمل ويقول ايه والمراد من الكلام الخبر عن شهادة آآ من ارتضاهم من خلقه - [00:06:24](#)

اللي هو الله عز وجل بدأ بنفسه وبعد يعني شهد الله انه لا اله الا هو. وبعدين من ارتضاهم من خلقه. الملائكة بعد كده العلماء فقدموه من ملائكته وعلماء عباده فاعلمهم ان ملائكته التي آآ يعظمها - [00:06:41](#)

عابدون غيره من اهل الشرك يعني الملائكة في بعض الناس بتعبد الملائكة. او الملائكة الملائكة كائنات آآ لها تقدير عند اهل الكتاب قربنا فيقول لهم انا اشهد ان لا اله الا انا - [00:07:04](#)

والملائكة يشهدون بذلك اللي انتم بتعظموهم وبتجلوهم وفي بعض الناس بيعبدوهم واولو العلم ايشا يشهدوا بذلك فاعلمهم ان ملائكته التي يعظمونها العابدون غيره من اهل الشرك ويعبدها الكثير منهم واهل العلم منهم منكرون ما هم عليه - [00:07:21](#)

من شرك يعني شهد الله انه لا اله الا هو في سياق الكلام ان انتم مش كده المفروض تبقوا كده وهو ده الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام اللي عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم. زي شرحنا في اول اية في اول فيديو تاني - [00:07:46](#)

فيديو منكرون ما هم عليه. اللي هو الله عز وجل والملائكة واولو العلم مقيمون آآ منكرون ما هم عليه مقيمون من كفرهم. وقولهم في عيسى وقول من اتخذ اربا غيره من سائر الخلق. يعني هو ده اللي هو - [00:08:04](#)

هو ده اللي اهل الكتاب عليه ده ضد اللي ربنا والملائكة واولوا العلم شهد بي فقال شهدت الملائكة واولو العلم انه لا اله الا هو وان كل من اتخذ ربا دون الله فهو كاذب - [00:08:27](#)

في مسألة في غاية الاهمية اللي هي فكرة ان الله عز وجل عند المسلمين اسم علم على ذات الاله لا يسمى به غيره بمعنى ان المسيحيين مسلا عندهم الاب والابن والروح القدس. هل المسيحي يقدر يقول عن المسيح عيسى ابن مريم انه هو - [00:08:46](#)

الاب ما يقدرش هل يقدر يقول عن الروح القدس انه هو الاب ما يقدرش؟ هل يقدر يقول عن عن المسيح عيسى ابن مريم انه هو الروح القدس ما يقدرش وهكذا - [00:09:06](#)

بمعنى ايه؟ ان الاب والابن والروح القدس اسماء لاقانيم لا يسمى بهذه الاسماء غيرهم. الاب هو بس اللي يتقال عنه الاب. بمعنى ان اسم الاب لا يسمى به الا وهو الاب - [00:09:18](#)

واسم الابن لا يسمى به الا واحد وهو الابن. واسم الروح القدس لا يسمى به الا واحد وهو الروح القدس. ايشا اسم الله لا يسمى به الا واحد. وهو الاله الحقيقي المستحق للعبادة اللي هو عند النصارى الاب - [00:09:36](#)

ويراجعوا يوحنا سبتاشر ثلاثة وهذه هي الحياة الابدية. ان يعرفوك انت الاله الحقيقي الوحيد. والذي ارسلته يسوع المسيح فالاب هو الله. علشان خاطر النصارى فيقولوا ما احنا ما بنعبدش غير الله. والله ده مين؟ ثلاثة الاب والابن والروح القدس. لأ - [00:09:54](#)

الله اسم علم لا يسمى به الا واحد. يعني اتقال عن الاب ان الله لا يتقال عن الابن ان الله لا يتقال عن الروح القدس ان الله اقنوههم واحد فقط هو الذي يسمى بالله. المهم يعني الكلام المقصد منه - [00:10:14](#)

ان اهل الكتاب من اليهود والنصارى لكن النصارى تحديدا لان ال عمران سورة ال عمران بتتكلم عن النصارى كثير جدا جدا. وذكرت قصة مريم وذكرت قصة زكريا ويحيى وذكرت قصة المسيح. طبعا اه وكلام كثير جدا عن عن النصارى واهل الكتاب. فهنا

عز وجل يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط شهدوا بخلاف ما انتم عليه فقال شهدت الملائكة واولو العلم انه لا اله الا هو. وان كل من اتخذ ربا دون الله فهو كاذب - [00:10:55](#)

احتجاجا منه لنبيه عليه السلام على الذين حاجوه من وفد نجران في عيسى. يبقى ده تفسير طبري آآ تفسيره لصورة ال عمران الاية رقم تمتناشر. ده المفروض انه الجزء الخامس على ما اذكر ايوه - [00:11:13](#)

تفسير الطبري الجزء الخامس صفحة رقم متين تسعة وثمانين. ده طبعة دار هاجر طيب في صفحة رقم متين خمسة وثمانين سورة ال عمران في تفسير الايتين تسعتاشر وعشرين. هنا هو بيفسر - [00:11:37](#)

اه ان الدين عند الله الاسلام طبعا هنا انا نزلت تحت اه ده ده التفسير الاية رقم عشرين فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني هنا بيقول يعني بذلك جل ثناؤه. فان حاجوك يا محمد. مين اللي هيحجوك؟ ما هو لازم تفهم الاية دي نزلت - [00:11:53](#)

في انه السياق لانهي اسباب؟ ما هو فان مين اللي هيحجوك؟ اكيد كان في ناس كانت بتحجج النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فنزلت هذه الاية المفسرين متفقين على ان اللي كانوا بيحاجوا النبي محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الايات نزلت في النصارى - [00:12:21](#)

فان حاجوك يا محمد النفر من نصارى اهل نجران في امر عيسى صلوات الله عليه فخاصموك فيه بالباطل يعني ايه؟ يعني يقولوا المسيح ابن الله. المسيح مولود من الله قبل كل الدهور. المسيح اله حقيقي مستحق لعبادة. المسيح خالق. كل ده باطل - [00:12:41](#)

طن وكل ده منافى للشهادة ان لا اله الا الله. شهد الله ان لا اله الا هو. ليه لان عيسى كاكثوم او كشخص او ككائن غير الله عز وجل اللي هو عند المسيحيين الاب - [00:13:02](#)

فلما نقول مسلا ان الاب هو الهه الحقيقي الوحيد ولا اله الا الاب. ما ينفعش في نفس الوقت تقول لأ المسيح معي اله والروح القدس كمان مع اله. لان شهادة ان لا اله الا الله معناها نفى اللوهية - [00:13:20](#)

عن كل ما يعبد من دون الله وحصر اللوهية في واحد فقط الا وهو الله اللي هو عند النصارى الان فيبقى لما هم يقولوا لأ ده المسيح ابن الله ده المسيح مستحق العبادة كذا كذا - [00:13:40](#)

فهم مخالفين لشهادة ان لا اله الا الله وهم على باطل. طبعا شهادة القرآن فقل بعد ما بقى هم خلاص فان حجك يا محمد نفروا من نصارى اهل نجران في امر عيسى صلوات الله عليه. فخاصموك فيه بالباطل فقل - [00:14:00](#)

ان انقذت لله وحده. يعني ده تفسير فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني. فقل انقذت لله وحده بلساني وقلبي وجميع جوارحي. ده الصفحة اللي بعديها كويس بمعنى ايه المفروض ان الانقياد لا يكون الا لله عز وجل. وان احنا بنطيع النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:14:18](#)

لا لانه اله مع الله ولكن لانه رسول الله وينقل لنا تعليم الله عز وجل عن طريق الوحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فنحن لا نظن في شخص النبي محمد صلى الله عليه وسلم ان له سلطان تشريعي في ذاته. كلا والله - [00:14:46](#)

وانما لا نطيع لا نطيع النبي محمد صلى الله عليه وسلم الا بسبب انه ينقل تعليم الله عز وجل بالوحي غير كده ما كناش قطعناه مش بنطيعه غير لانه رسول الله - [00:15:10](#)

وانه بيوحي اليه وانه بينقل لنا تعاليم الله عز وجل عن طريق الوحي لكن السلطان التشريعي والقوة الالهية منحصرة او حصرية فقط في الله عز وجل الذي هو الاب عند النصارى - [00:15:27](#)

فعلشان كده النبي محمد صلى الله عليه وسلم فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني يعني اللي اتبعوني هم كمان بيعملوا زيي وده معناه ان ما دام اهل الكتاب من النصارى - [00:15:47](#)

ما اسلموش وما بقوش زي سيدنا محمد. يبقى هم مش بيشهدوا ان لا اله الا الله زيه وانما خص جل ذكره بامرهم بان يقول اسلمت وجهي لله العلماء قالوا ان اسلمت وجهي لله فيها قولين والقولين متفقين ومع بعض ومنسجمين - [00:16:04](#)

اسلمت وجهي بمعنى وجه الانسان زي ما الامام الطبري بيقول لان الوجه اكرم جوارح ابن ادم عليه وفيه بهاؤه وتعظيمه فاذا خضع

وجهه لشيء فقد خضع له الذي هو دونه في الكرامة عليه من جوارح بدنه. يعني كأن الوجه يبرمز للانسان - [00:16:29](#)  
كله اسلمت وجهي ما دام الوجه خضع يبقى كل الجسم هيخضع لان الوجه هو اكرم الجوارح في بعض العلماء قالوا اسلمت وجهي  
بمعنى بمعنى الجهة اسف آآ اسلمت وجهي بمعنى الجهة - [00:16:49](#)

الجهة بمعنى ايه؟ ان كل مقاصدي خالصة لله عز وجل والمعنيين متفقيين ومنسجمين اسلمت وجهي بمعنى وجه الانسان كاني انا  
بدني كله وجسمي كله خاضع ملك لله عز وجل انا اسلم له - [00:17:09](#)

فما يأمر به انا انفذ واطيع او اسلمت وجهي لله بمعنى المقصد والاخلاص في كل الاعمال حتى القلبية والاعمال الظاهرة هذا ايضا  
معنى الاسلام وده يا اخي من اعجاز القرآن ان لفظ يحمل على اكثر من وجه - [00:17:33](#)

وكل الوجوه متفقة سليمة بتحمل معاني مختلفة لمعنى الاسلام فبالتالي اسلمت وجهي بمعنى القصد والاخلاص والجهة لله عز وجل  
ده معناه ان انا ما بعملش اي حاجة غير لله عز وجل. يبقى بالتالي كما يريد الله عز وجل. يبقى انا بالتالي بنفذ كل اوامره وانتهي عن  
كل ما نهى عنه - [00:17:55](#)

وهكذا وهنا بيقول اما قوله ومن اتبعاه فانه يعني واسلم من اتبعني ايضا وجهه لله معي وده حجة لغة عربية مش مشكلة طيب هنا آآ  
في تفسير سورة آآ في آآ اسف اه في الاخر برضه اخر الصفحة هنا معلى انا ما خدتش بالي - [00:18:24](#)

هنا ايضا القول في تأويل قوله وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا. وخلي بالك فان اسلموا يعني بقوا  
زي ما انت عليه يعني بذلك جل ثناؤه وقل يا محمد للذين اتوا الكتاب من اليهود والنصارى - [00:18:48](#)

والاميين الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب. اسلمتم؟ يقول قل لهم ده كتفسير معنى اسلمتم؟ هل افردتم التوحيد؟ واخلصتم  
العبادة والالوهة لرب العالمين دون سائر الانداد والاشراك التي تشركونها معه - [00:19:09](#)

في عبادتكم اياهم واقراركم ربوبيتهم وانتم تعلمون انه لا رب غيره يعني ايه؟ يعني اليهود والنصارى ييقعوا في انواع الشرك  
المختلفة اللي منافي لقول الله عز وجل شهد الله انه لا اله الا هو. وان معنى هذه الشهادة هو الاسلام لذلك قال الله عز وجل ان -

[00:19:32](#)

عند الله الاسلام. وهذا المعنى عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. طب انتم تسلموا وتبقوا زينا. اسلمتم وتتركوا بقى  
الشرك اللي انتم فيه بانواع الشرك المختلفة اللي انتم عليه - [00:19:58](#)

فهنا بيقول ايه اه وانتم تعلمون ان لا رب غيره ولا اله سواه فان اسلموا يقول فان انقادوا فان انقادوا لافراد الوحدانية لله واخلاص  
العبادة والالوهة له فقد اهتدوا. يعني فقد اصابوا سبيل - [00:20:14](#)

الحق وسلخوا محجة الرشد. لما يسلموا يبقوا زيك. غير كده لو هم مش منتسبين لدين الاسلام يبقى هم ما اصابوش سبيل الحق ولا  
سلخوا محجة الرشد انا بس عاوز انبه ان الوثائق دي كلها انا بحط لها رابط اسفل الفيديو. فلو حتى لو انت مش شايف رقم الصفحة او

انا بقرأ منين ابقى حمل - [00:20:37](#)

الوسائق بالصور كاملة آآ وان شاء الله كمان هرفع الاقتباسات دي كلها مفرغة من المكتبة الشاملة وآآ اه برقم الجزء والصفحة والطبعة  
ودار النشر وكل حاجة طيب ايضا في نفس الاية - [00:21:02](#)

اسف في نفس الاية الامام الطبري بيفسر اخر جزء من الاية القول في تأويل قوله وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد. يعني  
ما وافقوش اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا. وان تولوا فانما عليك البلاغ - [00:21:25](#)

يعني جل ثناؤه بقوله وان تولوا وان ادبروا معرضين عما تدعوهم اليه من الاسلام واخلاص التوحيد لله رب العالمين. فانما انت رسول  
مبلغ. يعني ايه؟ احنا بلغنا الرسالة واديننا الامانة - [00:21:46](#)

وبينا اللي هم عليه باطل وان اللحن عليه هو الصح وانه واجب عليهم اتباع هذا الحق طب وان تولى ومش عاوزين يبقوا زينا

كمسلمين فانما انت رسول مبلغ وليس عليك غير ابلاغ الرسالة الى من ارسلتك اليه من خلقي. يعني ده تفسير - [00:22:06](#)

آآ قول الله عز وجل يعني. واداء ما كلفتك من طاعتي. والله بصير بالعباد بمعنى ايه؟ ان ربنا عارف حالهم هم تركوا الحق وظلوا على

الباطل يعني بذلك والله ذو علم بمن يقبل من عباده ما ارسلتك به اليه فيطيعك بالاسلام - 00:22:30

بمن يتولى منهم عنه معرضا فيرد عليك ما ارسلتك به اليه يعني بيرفض رسالتك. فيعصيك الاسلام يعني هذه الرسالة واجب عليه طاعة النبي لان مين اللي عرض عليهم الكلام ده؟ النبي محمد صلى الله عليه وسلم. مين هو الرسول اللي بلغهم؟ شهد الله -

00:22:55

انه لا اله الا هو. النبي محمد صلى الله عليه وسلم. فيبقى واجب عليهم حين قبولهم هذا الحق ان يؤمنوا بان محمدا رسول الله ما

تقبلوش يبقى هم ما قبلوش الاسلام اللي هو جه به يبقى هم كفار للاسف الشديد - 00:23:20

التفسير اللي بعده يبقى احنا كده قرأنا من تفسير الطبري التفسير اللي بعده تأويلات اهل السنة للماتوريدي ان ما تريدي هو ابو

منصور محمد ابن ابن محمد ابن محمود ما تريد. ابو منصور الماتري. ايضا هو من ائمة - 00:23:40

القرن الرابع الهجري ده آآ المجلد الثاني طبعة دار الكتب العلمية بيقول في الصفحة رقم تلتمية واحد وتلاتين صفحة رقم تلتمية واحد

وتلاتين سورة ال عمران الايات تمتاشر لعشرين تفسير قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام - 00:24:03

قال قائلون يعني في اقوال في تفسير هذه الاية ان الدين الذي هو حق من بين الاديان وهو الاسلام يعني ان الدين عند الله الاسلام

معناه ان هو ده الدين الذي هو حق من بين كل الاديان الثانية - 00:24:26

لان كل احد منهم ممن دان ديننا يعني سواء يهودي او نصراني او صابئي او مجوسي او بهائي او اي دين سواء قديم قبل بعثة النبي

محمد صلى الله عليه وسلم او حادث جديد بعد النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:24:45

يعني زي ما بيقولوا كده الاساس ان كل واحد معتنق دين بيعتقد ان اللي هو عليه هو الحق. لكن ربنا بيقول ايه؟ ان الدين عند الله

الاسلام بمعنى ان الدين المقبول عند الله - 00:25:05

الذي يشهد به الله عز وجل الذي يقبله الله عز وجل من عباده هو الاسلام ان الدين الذي هو حق من بين الاديان هو الاسلام لان كل احد

منهم ممن دان ديننا يدعي انه هو دين الله الذي امر به - 00:25:24

فالنصارى بيقولوا ده دين ربنا واليهود بيقولوا ده دين ربنا لأ ربنا بيقول لهم ان الدين عند الله الاسلام. مش النصرانية ولا اليهودية. هنا

بيقول وقال قوم ان الدين الذي امر به الامر من عند الله يعني اي نبي او اي رسول هو دين الاسلام - 00:25:43

لانهم كانوا مع اختلافهم مقرين بالايما ن لكن بعضهم لا يقرون بالاسلام. يعني بعض اهل الكتاب او بعض الطوائف اللي هي يعني آآ عاوز

يقول معنى الاسلام كرسالة بعث به آآ الله عز وجل النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:02

لانهم كانوا مع اختلافهم مقرين بالايما ن هنا كات القماش مقرين بالايما ن لكن بعضهم لا يقرون بالاسلام. فاخبر عز وجل ان الدين الذي

امر به وفيه التوحيد هو دين الاسلام لا غيره. يعني ايه؟ يعني الاسلام بس هو التوحيد - 00:26:26

ما دام انت مش على الاسلام انت على النصرانية او على اليهودية. وخلوا بالكم انا لما باقول نصرانية بيبقى اقصد المسيحية. اللي

عليها المسيحيين دلوقتي يعني انا مش من الناس اللي بيقولوا النصرى على ايام النبي غير النصرى دلوقتي. لأ النصرى على ايام

النبي كانوا بيؤمنوا ان المسيح هو الله - 00:26:46

وانه ابن الله المولود والكلام ده كله. وده في روايات كسيرة جدا جدا. ودي اسباب نزول قول الله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله

هو المسيح ابن مريم - 00:27:07

وايضا في الثالوس لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة. وايضا في قول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على

الله الا الحق. انما - 00:27:17

عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد

سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكبيلا. انا اقصد انا من الناس لما بقول نصرانية بيبقى باقصد

بها المسيحية - 00:27:27

او مسيحية بقصد بيها النصرانية هي عندي حاجة واحدة فالمقصد يعني ان اي حد على المسيحية او النصرانية او على اليهودية او



على المجوسية بيدعي ان هو على التوحيد هذا باطل - [00:27:47](#)

دين الاسلام هو فقط دين التوحيد. يبقى ده معناه ايه؟ يبقى اي دين ثاني فيه شرك وكفر ايا كانت الاشكال وايا كانت الانواع لكن اي دين ثاني غير الاسلام فيه شرك او وكفر - [00:28:02](#)

فيقول ان الدين الذي امر به وفيه التوحيد هو دين الاسلام لا غيره. الا ترى انه قال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما يا سلام يا سلام - [00:28:20](#)

صحيح ان سيدنا ابراهيم كان مسلما. ما كانش يهودي وباقي الاية وما كان من المشركين. فده معناه النصارى مشركين مخالفين للتوحيد لانهم مش عالاسلام واليهود مشركين مخالفين للتوحيد لان هم مش عالاسلام - [00:28:33](#)

طيب هنا بيكمل بيقول اخبر عز وجل ان ابراهيم عليه السلام ليس على دين سوى دين الاسلام. والاسلام هو الاخلاص على ما ذكرنا فيما تقدم. وعن ابن عباس رضي الله عنه قال - [00:28:51](#)

شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة آآ والملائكة شهدوا واولوا العلم ان الدين عند الله الاسلام وانه قائم بالقسط والقسط هو العدل في جميع القرآن. يعني ده تفسير ابن عباس رضي الله عنه - [00:29:08](#)

بالقسط هو العدل في جميع القرآن طيب آآ ده آآ كلام آآ الماتوريدي في تفسيره تأويلات اهل السنة هنقرأ تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم لابي الليث نصر ابن محمد ابن احمد ابن ابراهيم السمرقندي وهو ايضا من ائمة القرن الرابع الهجري - [00:29:24](#)

يعني احنا بنتكلم في ائمة اوائل خالص. قرينا الطبري آآ الما تريدي السمرقندي ده تفسير السمرقندي بحر العلوم آآ ده آآ الجزء الاول طبعة دار الكتب العلمية في الصفحة رقم متين خمسة واربعين - [00:29:50](#)

بيقول ايه ايضا سورة ال عمران الايات عشرين اثنين وعشرين فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك - [00:30:13](#)

البلغ والله بصير بالعباد ثم قال تعالى فان حاجوك اي خاصموك وجادلوك في الدين تقول اسلمت وجهي لله اي اخلصت ديني له قال الزجاج ان الله تعالى امر نبيه ان يحتج على اهل الكتاب والمشركين بانه اتبع امر الله الذي هم اجمعون مقرون انه خالقهم ورازقهم - [00:30:27](#)

فاراهم الايات والدلالات بانه رسوله. يعني خلاص ما يجوش يحاجوني ويجادلوني ويخاصموني. بعد ما بانت الايات دلالات على ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو رسول الله وقوله اسلمت وجهي لله اي قصدت بعبادة الله واقررت بانه لا اله غيره - [00:30:49](#) وكذلك من اتبعنا على نفس الكلام. يعني هنا هو بيفسر اسلمت وجهه لله بمعنى وجهي اي الجهة والقصد وقلت التفسيرين ماشيين مع بعض الامام الطبري بيقول اسلمت وجهي اي وجه الانسان. اسلم وجهه لله - [00:31:12](#)

فبدام انقاد وخضع بوجه اشرف الاعضاء يبقى باقي جسمه آآ مسلم او مستسلم لله عز وجل ومنقاد ومذعن ومطيع يا اما اسلمت وجهي بمعنى الجهة والقصد وده معناه الاخلاص وطاعة الله عز وجل وحده وهو ايضا من معاني ومفاهيم الاسلام - [00:31:32](#)

طيب وقال القطبي معنى اسلمت وجهي لله يعني اسلمت لله والوجه زيادة بغض النظر وجه زيادة آآ كثير من العلماء قالوا آآ يعني لا توجد جد زيادات ما لهاش معنى في القرآن الكريم. لكن المقصود اسلمت وجهي اي انا كلي كده. باشرف ما في - [00:31:55](#)

دلالة على تمام الاسلام وتمام الخضوع وتمام الانقياد والطاعة طيب كما قال كل شيء هالك الا وجهه الا وجهه يعني الا هو. وقل للذين اتوا الكتاب بغض النظر. يعني ايضا بنفس المفهوم ان الله عز وجل قال كل - [00:32:21](#)

كل شيء هالك الا وجهه بمعنى اه كناية آآ عن الذات بالوجه وقل للذين اتوا الكتاب يعني اعطوا التوراة والانجيل والاميين يعني مشركي العرب. اسلمتم؟ يعني اخلصتم بالتوحيد يقال اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به الامر. يعني ايه؟ الاية بتقول - [00:32:47](#)

وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلمتم اسلمتم دي مش معناها انا يستفسر امال ايه؟ هي صيغة استفهام معناه الامر اسلمتم بعد ان وصل اليكم ان الاسلام هو الحق واني رسول الله صلى الله عليه وسلم وواجب عليكم اتباع - [00:33:13](#)

كما انا مسلم لله واتباعي مسلمين انتم كمان تكونوا زيي بعد هذه الايات والدلالات وان الله شهد بهذا. والملائكة شهدوا بهذا واولو العلم شهدوا بهذا. وخلي بالك في في اقوال المفسرين لكن انا ما اردتش اني استفيض في مسألة آآ - [00:33:36](#)

اسباب نزول الاية ان من اولو العلم آآ من كبار آآ علماء اليهود آآ عبدالله بن سلام او غيره ومن علماء اهل الكتاب الكبار شهدوا بان الذي عليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو الحق. ما علينا. فالحكم اسلمتم معناه - [00:33:57](#)

ان واجب عليكم ان انتم تبقوا مسلمين فهنا بيقول ويقال اللفظ لفظ الاستفهام والمراد به الامر فكأنه يقول اسلموا كما قال في اية اخرى فهل انتم منتهون في مسألة الخمر - [00:34:17](#)

فهل انتم منتهون دي مش آآ مش مش استفسار كده. آآ انتم هتنتهوا ولا لا يا جماعة؟ لأ مش المقصود بها كده. فهل انتم منتهون؟ يعني بعد ما الله عز وجل بين لكم مفسد الخمر والميسر. وانه بيصدوكم عن ذكر الله وعن الصلاة. فهل انتم منتهون بعد ان وصل اليكم - [00:34:36](#)

قم وبعد ان فهمتم ان هذا هو الحق الذي لا محيص عنه واجب عليكم انكم تنتهوا عن هذا وان لم تنتهوا تبقوا اثمين ده المعنى يعني انتهوا وقال في اية اخرى افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم - [00:34:56](#)

افلا يتوبون يعني ده معناه انه بعد ما بان لكم لقد كفر الذين قالوا ان الله ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم. افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ يعني - [00:35:16](#)

بمعنى بعد ما ربنا وضح لكم ان اللي انتم عليه ده كفر. وان آآ وما من اله الا اله واحد. وان انتم لو ما انتهيتوش ربنا هيعذبكم. الواجب عليكم تتوبوا بعد كل ده - [00:35:36](#)

بنفس المعنى اسلمتم اسلمتم بعد الحق ده اللي انتم عرفتموه فان اسلموا فقد اهتدوا يعني اخلصوا بالتوحيد واسلموا وصدقوا بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالكتاب فقد اهتدوا من الضلالة. بالكتاب يعني القرآن الكريم - [00:35:52](#)

لان النبي محمد صلى الله عليه وسلم هو اللي قال لهم الرسالة دي فبالتالي واجب عليهم تصديق اولاه انه رسول الله وجاء بكلام الله ويتبعوه ويبقوا مسلمين زييه وان تولوا - [00:36:15](#)

يعني ان ابوا ان يسلموا فانما عليك البلاغ بالرسالة والله بصير بالعباد يعني باعمالهم ومعناه ليس عليك من عملهم شيء وانما عليك التبليغ وقد فعلت ما ما امرت به كويس قوي - [00:36:35](#)

اخر تفسير هنقراه يبقى احنا كده قرينا القبري والماتوريدي والسمرقندي وهنقرأ دلوقتي آآ الوجيز للواحي. تفسير الوجيز للواحي. وهو ايضا آآ من ائمة قمة القرن الخامس الهجري. الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. تأليف ابي الحسن علي بن احمد الواحي - [00:36:51](#)

هنا استاذ عصري في علم التفسير متوفى سنة آآ ربعمية ثمانية وستين هجرية. تحقيق آآ صفوان عدنان داوود. دا المجلد الاول طبعة دار القلم بدمشق هنا ايضا في تفسير سورة ال عمران الصفحة رقم متين واثنين في تفسير قوله تعالى - [00:37:19](#)

ان الدين عند الله الاسلام. بيقول افتخر المشركون باديانهم المشركون داخل في اهل الكتاب وداخل فيه كفار قريش. كله اللي على دين غير الاسلام. افتخر المشركون باديانهم. فقال فكل فريق لا دين الا ديننا - [00:37:44](#)

وهو دين الله فنزلت هذه الاية وكذبهم الله تعالى فقال ان الدين عند الله الاسلام. الذي جاء به محمد عليه السلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اي اليهود والنصارى ايضا - [00:38:04](#)

لم يختلفوا في صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم آآ لما كانوا يجدونه في كتابهم يعني يقصد ايه ان ان الاختلاف ما جاش علشان هم اه مش مصدقين به وخلي بالك احنا بنتكلم عن اليهود والنصارى في عهد النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد - [00:38:23](#)

ما جاءهم الا من بعد ما الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. مش علشان هم مش مصدقين ومش علشان هو مخالف النبوات والكلام ده كله. لأ بغيا بينهم. طلبا للرسالة وحسدا له على النبوة - [00:38:49](#)

ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. اي المجازاة له على كفره. اللي ما يتبعش الاسلام يبقى كافر هنا بيقول ان الدين عند الله الاسلام الذي جاء به محمد عليه السلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب اي اليهود لم يختلفوا في صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:11](#)

لما كانوا يجدونه في كتابهم الا من بعد ما جاءهم العلم عن النبي صلى الله عليه وسلم آآ سمي علما لانه كان معلوما عندهم ده اوجه كثيرة للتفسير. ايه المقصود بالعلم - [00:39:30](#)

النبي محمد هو العلم ولا المقصود بالعلم الايات والدلالات على صدق نبوته اللي جه بها النبي محمد صلى الله عليه وسلم؟ ولا المقصود بها العلم ان هو هو النبوات اللي موجودة في كتب التوراة والانجيل اللي بتنطبق على النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:46](#)  
كل المعاني متفقة اللي بتفيد في الاخر بايه ان العلم ده المقصود به ان هم عرفوا فعلا ان محمد صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله. وان هم لازم يتبعوه. لكن هم - [00:40:07](#)

ما اختلفوش في علشان هم ما عندهم علم به ان هو فعلا نبي. امال ليه هنا بيقول لك يعني النبي سمي علما لانه كان معلوما عندهم بنعتي وصفتي قبل قبل بعته فلما جاءهم اختلفوا فيه فامن به بعضهم - [00:40:24](#)

كفر الاخرون بغيا بينهم طلبا للرئاسة. يعني ايه؟ فكرة ده نبي من قريش احنا اليهود شعب الله المختار ومش عارف مين في منهم ناس امنوا ورضوا بان النبي محمد صلى الله عليه وسلم يكون رئيسا وحاكما عليهم وهم اتباع يتبعونه - [00:40:42](#)

في ناس ثانيين قالوا لأ احنا مش هنترك رياستنا بغيا بينهم طلبا للرئاسة وحسدها على النبوة. ومن يكفر بايات الله فان الله سلوى الحساب اي المجازاة له على كفره كويس. يبقى احنا كده خلصنا الفيديو الاول فيه لسه تفاسير هنكملها في فيديو ثاني باذن الله عز وجل بس عشان ما نطولش اكر من كده - [00:41:06](#)

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:41:29](#)